

الغارات

[241] واعلموا عباد الله ما بعد القبر أشد - من القبر يوم 1 يشيب فيه الصغير و يسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما أرضعت 2، واحذروا يوما عبوسا قمطريرا 3 يوما كان شره مستطيرا 4 أما ان شر - ذلك اليوم وفزعه استطار حتى فزعت منه الملائكة الذين ليست لهم ذنوب، والسبع الشداد، والجبال الاوتاد، والارضون المهادر، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية 5 وتغيرت 6 فكانت وردة كالدهان 7 وكانت الجبال سرابا 8 بعد ما كانت صما صلابا يقول الله سبحانه: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله 9 فكيف بمن يعصيه بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم يغفر الله ويرحم. واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشد وأدهى على من لم يغفر الله له من ذلك اليوم، [فانه يقضى ويصير إلى غيره، إلى] نار قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها جديد وشرابها صديد ومقامعها حديد 10 لا يفتقر عذابها ولا يموت ساكنها، دار ليست لله سبحانه فيها رحمة ولا يسمع فيها دعوة. _____ 1 - في الاصل " يوما " . 2 - في الاصل: " وتذهل فيه المراضع "، مأخوذ من قول الله تعالى في أول سورة الحج: " يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد " . 3 - ذيل آية 10 سورة الدهر. 4 - ذيل آية 7 سورة الدهر. 5 - آية 16 سورة الحاقة. 6 - في الاصل: " بعثت " . 7 - ذيل آية 37 سورة الرحمن وصدرها: " فإذا انشقت السماء " . 8 - قال الله تعالى: " وسيرت الجبال فكانت سرابا (آية 20 سورة النبأ) " . 9 - صدر آية 68 سورة الزمر. 10 - في سرد الفقرات في الكتب المذكور فيها الحديث تقديم وتأخير. _____